Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم العروض هو العلم الذى يهتم بدراسة أوزان الشعر العربى، ويعنى بضبط هذه الأوزان ويميز ما فيها من صحة الوزن وفساده، كما يعنى بما يطرأ على هذه الأوزان من زحافات أو علل.

المعنى اللغوى لكلمة «عروض».

تطلق كلمة (عروض) لغوياً على مسميات عدة تجملها فيما يلى:

١ – العروض– فى اللغة – الناحية أو الطريق الصعبة.

٢ – والعروض: السحاب الرقيق أو الناقة الصعبة.

٣ – والعروض: الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه.

٤ – والعوض من أسماء مكة المكرمة. ويقال إن الخليل بن أحمد مبتكر علم العروض سماه (عروضاً) تيمنا بمكة المكرمة ويقال إنه ابتكره فيها، ويروى بعض العلماء أن الخليل عندما رأى بعض الشعراء المعاصرين له ينظمون شعراً بقوالب أو بإيقاعات لم تسمع عن العرب، يقال إن الخليل طاف حول البيت بمكة المكرمة ودعا الله أن يلهمه علماً لم يسبق إليه فاعتزل الناس فى حجرة له، كان يقضى فيها الساعات الطوال يقرأ كل ما جمع من أشعار العرب ويوقعها على أنغامها، ويضع كل مجموعة متجانسة منها منفردة فى دفتر حتى تم له حصر أوزان الشعر العربى وضبط أحوال قافيته[١].

وثمة رواية أخرى تناقلها الرواة عن قصة ابتكار الخليل هذا العلم، فيقال إنه كان يمر يوماً بسوق النحاسين وهو يدير بيتاً من الشعر فى رأسه، فتوافق تتابع حركاته مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم، وتوافقت سكناته مع توقف المطارق عن الآنية، فالطرق حركة، والتوقف سكون، وهكذا فأدرك أن موسيقى البيت، إنما جاءت من حركات وسكنات منتظمة، وأجرى ذلك فى بقية الأنواع حتى استوى له هذا العلم كاملاً[٢].

---

(١) في علمي العروض والقافية تأليف د. أمين علي السيد.

(٢) اللباب في العروض والقافية. تأليف كامل شاهين ص ٩، مكتبة الجامعة الأزهرية سنة ١٩٧٠.